

الأيام التي انهار فيها النموذج الكامل للرأسمالية

Bloomberg Hubert Koziel 15/09/2018

ترجمها الدكتور مصطفى العبد الله الكفري من اللغة البولونية

هز إفلاس ليمان برانرز في 15 سبتمبر 2008 النظام المالي العالمي. بدأت الأزمة المالية العالمية

بالفعل في عام 2007.

لا يزال الاقتصاديون يشاركون في مناقشات حيوية حول الأسباب الرئيسية للأزمة. ويرى البعض منهم السبب في الاختلال الاقتصادي بين الولايات المتحدة والصين، والبعض الآخر في التخفيف المفرط للوائح المالية في التسعينات من القرن الماضي، وآخرون يعتقدون أن السبب يكمن أساسا في السياسة الفضفاضة المتبعة من قبل بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي قبل الأزمة. لكن الحقيقة هي أن أول نقطة محورية في الأزمة كانت سوق القروض العقارية الأمريكية.

في سنوات الازدهار العقاري ، قامت المؤسسات المالية الأمريكية بتمديد قروض الرهن العقاري على نطاق واسع إلى عملاء أقل ثراء. وفي وقت لاحق ، تم جمع القروض ذات الجودة الأقل المعروفة باسم الرهن العقاري الثانوي على أساس الأدوات المالية (المعروفة باسم التزامات الدين المضمونة). كانت سلعة قابلة للبيع في الأسواق المالية حتى انفجرت فقاعة في سوق العقارات في الولايات المتحدة. في ذلك الوقت ، نمت النسبة المئوية لقروض الرهن العقاري غير المدفوعة بسرعة ، وبدأت المؤسسات المالية تعاني من خسائر كبيرة عليها.

في 27 فبراير 2007 ، قالت مؤسسة فريدي ماك ، وهي مؤسسة شبه حكومية تمويل سوق الرهن العقاري الأمريكي ، إنها لن تشتري بعد قروض الرهن العقاري الأكثر خطورة. في 7 حزيران / يونيو ، أعلن بنك بير ستييرنز الاستثماري عن حجه مدفوعات من صندوق يستثمر في الأوراق المالية القائمة على الرهن العقاري. في 9 أغسطس ، تم تجميد ثلاثة من هذه الأموال من قبل البنك الفرنسي BNP Paribas ، لذلك بدأت المشكلة لتكون دولية.

في شهر سبتمبر ، وجد بنك نورثرن روك البريطاني ، المتورط بقوة في سوق الرهن العقاري ، نفسه على حافة الإفلاس (تم تأميمه في فبراير 2008). كما هدد الإفلاس شركة بير ستييرنز ، التي اشترتها جي بي مورغان في 14 مارس 2008. في 7 سبتمبر / أيلول 2008 ، أجبرت الحكومة الأمريكية على تقديم مساعدة مالية لفريدي ماك ومؤسسة مماثلة ، هي فاني ماي ، التي تكبدت خسائر فادحة في أوراق الرهن العقاري.

في غضون ذلك ، تعرض بنك ليمان براذرز لضغوط - أدرك المستثمرون أن تقاريره المالية كانت متفائلة للغاية. لم تنجح محاولات إنقاذ البنك من خلال بيعه للكوريين أو بنك باركليز. لم يساعد بنك الاحتياطي الفدرالي بنك ليمان. لذلك ، أعلن إفلاس ليمان براذرز في 15 سبتمبر 2008 ، والذي تسبب في عمليات بيع حادة في أسواق الأسهم والسلع العالمية. لقد مرت الأزمة في مرحلة من الذعر ، وكان المستثمرون يختارون أي مؤسسة مالية كبيرة ستسقط في المستقبل.

في 16 سبتمبر ، منحت الحكومة 85 مليار دولار. المساعدة المالية لشركة التأمين العملاقة. بعد يومين ناقش الكونغرس خطة مساعدات مالية بقيمة 700 مليار دولار. عندما تم رفضها في 29 سبتمبر ، انهارت أسواق الأسهم العالمية ، مما دفع الكونغرس إلى اعتماد الخطة في 3 أكتوبر.

بحلول نهاية سبتمبر ، انهارت البنوك الأمريكية واشنطن ميوتشوال ووشوفيا. اضطر بنك Lloyds TSB لإنقاذ بنك HBOS البريطاني. أعطت أيرلندا ضمانات ضخمة لمصارفها. في 7-8 أكتوبر ، انهارت البنوك الثلاثة الرئيسية لآيسلندا ، مما أغرق نظامها المالي. في 13 أكتوبر ، قدمت الحكومة البريطانية المساعدة للعديد من البنوك ، بما في ذلك بنك اسكتلندا الملكي ولويدز.

يعمل وزير الخزانة الأمريكي هنري بولسون على برنامج جديد للمساعدة المالية يعرف باسم (TARP.) في البداية ، ينص على شراء الأصول السامة من قبل الدولة ، ولكن في نوفمبر سيتم تغييرها إلى خطة لتزويد البنوك برأس المال. يبدأ العمل في ديسمبر.

في أكتوبر ، قامت البنوك المركزية الرئيسية في العالم بتخفيضات منسقة لأسعار الفائدة. في ديسمبر ، خفض بنك الاحتياطي الفيدرالي السعر الرئيسي إلى 0-0.25 في المئة. في شباط / فبراير 2009 ، اعتمد الكونغرس حزمة تحفيز للاقتصاد أعدتها إدارة أوباما.

في مارس ، يبدأ الانتعاش في أسواق الأسهم الأمريكية. هذه هي بداية أطول فترة ازدهار في التاريخ. بدأت الولايات المتحدة بالارتفاع من الأزمة ، ولكن في عام 2010 ، بدأت الأزمة في منطقة اليورو تندلع. لا يزال العالم يعاني من عواقب انهيار 2007-2009.

[هيوبرت كوجيو، صحيفة جيتشسبوليتا البولونية وارسو 15 / 9 / 2018](#)

الأستاذ الدكتور مصطفى العبد الله الكفري

كلية الاقتصاد - جامعة دمشق

دمشق ص ب 12341 سورية

Prof. Dr Moustafa El-Abdallah Alkafry

Faculty of Economics - University of Damascus

Damascus, Syria, PO Box 12341

Email: moustafa.alkafri@gmail.com